

مفاهيم القرآن

(525) 8 المعايير الثلاثة المتوهمّة للشّرك 1. هلالحياة والموت حدّان للتوحيد

والشرك؟ لا شكّ أنّ التعاون، والتعااض بين أبناء الإنسان أساس الحياة، وما التاريخ الإنساني إلّا حصيلة الجهود البشرية التي نبعت من التعاون، وتقاسم المسؤوليات والاستفادة المتبادلة من الطاقات الإنسانية. والقرآن حافل بنماذج كثيرة من استمداد البشر بمثله، إذ يقول: (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ. فَوَكَرَهُهُ مُوسَى فَقَاضَى عَلَيْهِ). (1) إذن فاستمداد الإنسان بالإنسان الآخر أمر واقع في الحياة البشرية وجائز عند جميع الأمم غير أنّ للوهايين تفصيلاً في المقام يرونه هو الحد الطبيعي الفاصل بين التوحيد والشرك. فيقولون: إنّ التوسل بالأنبياء والأولياء جائز في حال حياتهم دون مماتهم _____ 1 . القصص: 15.